

## بوتين المنتصر في الخارج يخسر معارك الداخل

● موسكو - يحذر المحللون من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيواجه أوقاتا عصيبة، في حالة عدم انعكاس الارتفاع البسيط في قيمة الروبل على زيادة في الدخول الحقيقية للمواطنين الروس، على الرغم من تصاعد نفوذ الرئيس الروسي في الشؤون العالمية. وتراجعت شعبية الرئيس بوتين بنسبة نحو 20 بالمائة مقارنة بالمعدل المرتفع الذي تمتع به خلال فترة الثورة والحماض القومي في أعقاب ضم روسيا منذ خمسة أعوام لإقليم القرم الذي كان تابعا لدولة أوكرانيا المجاورة، على الرغم من استمرار معدلات شعبية بوتين فوق مؤشر 60 بالمائة.

وجاءت معدلات التأييد الشعبي للرئيس الروسي بعد ضم القرم على الرغم من انخفاض قيمة الروبل، والذي تم إلقاء مسؤولية تراجعها أمام العملات الدولية على العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على روسيا بعد ضمها القرم، وكانت لها تداعيات سلبية على الاقتصاد الروسي، غير أن المشكلات التي عانى منها الروبل استمرت، مما أدى إلى التسبب في مصاعب اقتصادية طويلة المدى كشفت عن شروخ في التأييد الواسع لبوتين، الذي ظل في السلطة لعقدين من الزمان، كرئيس للبلاد أو كرئيس للوزراء.

وقال ديار أوتال وهو خبير في الشؤون الإقليمية الروسية "على الصعيد الداخلي يواجه الكرملين اقتصادا يعاني من الركود بشكل مزمن، ويرجع السبب في عدم القدرة على تحقيق النمو إلى مسائل متعلقة بالجوانب المؤسسية ليست لها علاقة بالعقوبات الغربية"، حيث تقلص دخل الفرد وفقا للقيمة الحقيقية للعملة خلال معظم فترات السنوات الست الماضية.

وأوضح أوتال الحاصل على درجة علمية من مركز ديفيس للدراسات الروسية والأوراسية التابع لجامعة هارفارد، أن "بوتين لم يحقق إنجازات خارجية في تقرير مولر، دعا بوتين وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لزيارة منتجع سوتشي الروسي، وفي هذا الصدد يقول كوربلا "يمكننا أن نفترض أن بوتين لديه قدر من الأمل في تحسين العلاقات الأميركية الروسية بشكل ملحوظ".

وأضاف "من الوهلة الأولى يبدو مجال العلاقات الخارجية في عام 2019 أفضل بالنسبة لبوتين مقارنة بالأعوام السابقة، بينما كانت السياسات الداخلية محفوفة بالمشكلات". وتابع "غير أن السياسة الخارجية لبوتين لم تحرز نجاحا كبيرا، لأنه لم يحدث تقدم حقيقي في ملفاتها، كما أن الولايات المتحدة مارّلت تفرض عقوبات جديدة على روسيا".

وأدت ثلاثة مشروعات جديدة مد خطوط أنابيب للغاز الروسي، وهي على وشك التشغيل حاليا أو يتوقع تشغيلها في المستقبل القريب، إلى كل من الصين وألمانيا وتركيا، إلى زيادة نسبتها 5 بالمائة في قيمة الروبل خلال الأشهر الأخيرة، على الرغم من الإعلان مؤخرا عن فرض عقوبات أميركية على مشروع خط الغاز المتجه إلى ألمانيا. وأيضا حققت القوات المسلحة الروسية تفوقا حاسما على الولايات المتحدة في سوريا، حيث سحبت واشتغلن قواتها من حرب لا تلقى قبولا شعبيا في الداخل الأميركي.

ومن ناحية أخرى حقق بوتين تقدما أيضا وسط الخلافات والنزاعات داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث دعم العلاقات الروسية مع كل من تركيا وفرنسا وهما عضوان بالحلف.

وفي كتابه بعنوان "أسطورة بوتين" وهو دراسة لفترة حكم الرئيس الروسي الطويلة، تقول آنا أروتونيان "المشكلة تتمثل في أن المكاسب التي حققها بوتين ليست في الحقيقة إنجازات مباشرة اتخذها لبوتين من صفته، ولكنها قرارات اتخذها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وليست لها علاقة تذكر بالجانب الروسي".

ويعرب الخبير السياسي أوتال عن رأي مماثل، فيقول "هناك حدود للمدة الزمنية التي يمكن خلالها أن يشتت النجاح البادي على الساحة الدولية، الانتباه بعيدا عن عدم قدرة بوتين على تلبية التوقعات الداخلية لمواطنيه".

● موسكو - يحذر المحللون من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيواجه أوقاتا عصيبة، في حالة عدم انعكاس الارتفاع البسيط في قيمة الروبل على زيادة في الدخول الحقيقية للمواطنين الروس، على الرغم من تصاعد نفوذ الرئيس الروسي في الشؤون العالمية. وتراجعت شعبية الرئيس بوتين بنسبة نحو 20 بالمائة مقارنة بالمعدل المرتفع الذي تمتع به خلال فترة الثورة والحماض القومي في أعقاب ضم روسيا منذ خمسة أعوام لإقليم القرم الذي كان تابعا لدولة أوكرانيا المجاورة، على الرغم من استمرار معدلات شعبية بوتين فوق مؤشر 60 بالمائة.

وجاءت معدلات التأييد الشعبي للرئيس الروسي بعد ضم القرم على الرغم من انخفاض قيمة الروبل، والذي تم إلقاء مسؤولية تراجعها أمام العملات الدولية على العقوبات التي فرضتها الدول الغربية على روسيا بعد ضمها القرم، وكانت لها تداعيات سلبية على الاقتصاد الروسي، غير أن المشكلات التي عانى منها الروبل استمرت، مما أدى إلى التسبب في مصاعب اقتصادية طويلة المدى كشفت عن شروخ في التأييد الواسع لبوتين، الذي ظل في السلطة لعقدين من الزمان، كرئيس للبلاد أو كرئيس للوزراء.

وقال ديار أوتال وهو خبير في الشؤون الإقليمية الروسية "على الصعيد الداخلي يواجه الكرملين اقتصادا يعاني من الركود بشكل مزمن، ويرجع السبب في عدم القدرة على تحقيق النمو إلى مسائل متعلقة بالجوانب المؤسسية ليست لها علاقة بالعقوبات الغربية"، حيث تقلص دخل الفرد وفقا للقيمة الحقيقية للعملة خلال معظم فترات السنوات الست الماضية.

وأوضح أوتال الحاصل على درجة علمية من مركز ديفيس للدراسات الروسية والأوراسية التابع لجامعة هارفارد، أن "بوتين لم يحقق إنجازات خارجية في تقرير مولر، دعا بوتين وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو لزيارة منتجع سوتشي الروسي، وفي هذا الصدد يقول كوربلا "يمكننا أن نفترض أن بوتين لديه قدر من الأمل في تحسين العلاقات الأميركية الروسية بشكل ملحوظ".

وأضاف "من الوهلة الأولى يبدو مجال العلاقات الخارجية في عام 2019 أفضل بالنسبة لبوتين مقارنة بالأعوام السابقة، بينما كانت السياسات الداخلية محفوفة بالمشكلات". وتابع "غير أن السياسة الخارجية لبوتين لم تحرز نجاحا كبيرا، لأنه لم يحدث تقدم حقيقي في ملفاتها، كما أن الولايات المتحدة مارّلت تفرض عقوبات جديدة على روسيا".

وأدت ثلاثة مشروعات جديدة مد خطوط أنابيب للغاز الروسي، وهي على وشك التشغيل حاليا أو يتوقع تشغيلها في المستقبل القريب، إلى كل من الصين وألمانيا وتركيا، إلى زيادة نسبتها 5 بالمائة في قيمة الروبل خلال الأشهر الأخيرة، على الرغم من الإعلان مؤخرا عن فرض عقوبات أميركية على مشروع خط الغاز المتجه إلى ألمانيا. وأيضا حققت القوات المسلحة الروسية تفوقا حاسما على الولايات المتحدة في سوريا، حيث سحبت واشتغلن قواتها من حرب لا تلقى قبولا شعبيا في الداخل الأميركي.

ومن ناحية أخرى حقق بوتين تقدما أيضا وسط الخلافات والنزاعات داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو)، حيث دعم العلاقات الروسية مع كل من تركيا وفرنسا وهما عضوان بالحلف.

وفي كتابه بعنوان "أسطورة بوتين" وهو دراسة لفترة حكم الرئيس الروسي الطويلة، تقول آنا أروتونيان "المشكلة تتمثل في أن المكاسب التي حققها بوتين ليست في الحقيقة إنجازات مباشرة اتخذها لبوتين من صفته، ولكنها قرارات اتخذها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وليست لها علاقة تذكر بالجانب الروسي".

ويعرب الخبير السياسي أوتال عن رأي مماثل، فيقول "هناك حدود للمدة الزمنية التي يمكن خلالها أن يشتت النجاح البادي على الساحة الدولية، الانتباه بعيدا عن عدم قدرة بوتين على تلبية التوقعات الداخلية لمواطنيه".

## الجزائر: مآلات غامضة لانتقال سياسي تغذيه العرقية

### أزمة هوية تعمق انقسامات المجتمع الجزائري



الكراهية تكتلنا

المنقوصة بوعوده، خلق مصلحة داخل عقلية الكوخ والقرية الصغيرة جدا، ساكون سعيدا جدا لو اتحول من أقصى شرق الجزائر إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها دون أن يسألني أحد من أي منطقة جئت. خلال الثورة الجزائرية كان جيش التحرير يعدم الجنود الذين يسألون زملاء لهم عن أصلهم، شخصيا عشت ذلك، لا بد من الابتعاد عن هذا المنطق والتفكير غير السوي الذي هو في الحقيقة نتاج سياسة فرق تسد التي كانت تطبقها فرنسا الاستعمارية".

ودعا إلى مراجعة كل العوامل التي من شأنها أن تلحق الضرر بالتماسك الاجتماعي بطرق مدروسة وواضحة وواقعية.

### غياب الثقة

يقرأ مراد أحمد، وهو واحد من الكفاءات الجزائرية التي قررت منذ سنوات الهجرة إلى الخليج، الواقع الجزائري في بلاده، فيقول "إن الانتخابات كان يفترض أن تكون بداية حل للآزمة السياسية والدستورية التي أعاد تمسك بوتفليقة بالحكم الإنتخابي، لكن في الواقع جاءت لتحل أزمة النظام القائم الذي تعرض لهزة عنيفة مع اندلاع انتفاضة 22 فبراير".

وتابع "لقد كانت انتخابات مغلقة ومحسومة النتائج سلفا بالنظر إلى المرشحين والأسلوب إدارتها الذي كان تحت إدارة الجيش... فقد فشلت الانتخابات كعملية سياسية في تجنيد الناخبين وهو ما يعني فقدانها المصداقية. وبالنظر إلى المرشحين ورصيدهم السياسي كان من الصعب أن يجسّمها أحدهم من الدورة الأولى؛ إذ لم تكن لدى أحد منهم شعبية طاغية تتيح له الفوز بالأغلبية دون دورة ثانية".

وذكر أن قراءة النتائج صعبة للغاية لأنها لا تعكس المعطيات الحقيقية، ولا يمكن أن نجزم أن الإسلاميين خسروا أو تغيرت الحركة التي تمثلهم، مشيرا إلى أن الانتخابات هي الية تأتي في آخر مسار سياسي يحظى بإجماع على مضمونه وعلى قواعد لعبته.

وأضاف "كمن في الواقع كانت الانتخابات التي جرت في 12 ديسمبر هي هدف لإنهاء فراغ دستوري وأزمة سياسية هي ناتجة بالأساس عن أكثر من 20 عاما من الانتخابات المغلقة يكون فيها لدى الجيش مرشحهم... وحينما يختار الجيش مرشحه فإننا أمام انتخابات غير ديمقراطية".

ومن جهته، يعتقد المفكر السياسي والوزير الأسبق نورالدين بوكروخ أن أول تحد يجب على الرئيس الجديد عبدالمجيد تبون الذي لا يمكنه يقينا تعزيز شرعيته

لم يسبق للجزائر منذ استقلالها عن فرنسا عام 1962، أن عاشت انقسامًا حادا كالذي تعيشه اليوم، مما زاد المخاوف من انتشار خطابات الكراهية والطائفية، والنزعة التسلطية التي لا تعترف بحقوق الآخرين بالرغم من كونها أحد المبادئ الرئيسية التي تقوم عليها الديمقراطية التي ينشدها الجميع.

● الجزائر - كشفت تظاهرات وشعارات الحراك الشعبي وتداعياتها عن تطرف خطير لأفكار هؤلاء وأولئك، لم يسلم منها لا قائد الجيش الراحل الفريق أحمد قايد صالح، ولا المواطن البسيط ولا إمام المسجد، ولا حتى كريم بن زيمة نجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم والمخدر من أصول جزائرية.

يقول سمير دريدو، وهو موظف متقاعد، إنه اضطر لخلق حساباته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هربا من التعليقات العنصرية المتطرفة لبعض المغردين، مضيفا أنه لا يفهم كيف يرقص بعض الناس فرحا لوفاء قائد الجيش الجزائري، رغم أن تصرفا كهذا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الذي تعتنقه غالبية الجزائريين.

ويكشف دريدو أنه ذهل للمشاهد الذي وقف عليه باحد أحياء بلدة الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية، عندما انقسم السكان إلى قسمين: العرب المتعاطفين مع قائد الجيش، والقبائل (الأمازيغ) المعارضين له.

لم تتوقف المواقف المتطرفة عند مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتدت حتى إلى بيوت الله، ونال غضب أحد المصلين من خطيب مسجد في بلدة العاشر بأعلي العاصمة الجزائرية، لأنه دعا في مستهل درس الجمعة بالرحمة لقائد الجيش الراحل ووصفه بـ"الجاهد الكبير" مظلما أصرت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. غادر المصلي الغاضب المسجد وصاحبه تعليقات بعدم العودة من قبل مصلين آخرين أعلنوا رفضهم لكل ما من شأنه أن يغذي الفتنة والفرقة بين أبناء البلد الواحد.

### فرق تسد

يقول عبدالمجيد شبيخي رئيس المركز الجزائري للأرشيف إن الجزائر تشهد اليوم عودة قوية لسياسة "فرق تسد" التي طبقتها فرنسا الاستعمارية لبعث الشقاق في وسط المجتمع الجزائري بما كانت تراه يضمن لها بسط سيطرتها على البلد وخيراته، وإفشال كل المقاومات من الداخل.

ويفسر شبيخي أن بعض الشعارات التي رفعت من قبل بعض المتظاهرين كانت تدعو إلى "اللائكية المتشددة التي تستهدف بالأساس التنكر للإسلام واللغة العربية ولكل التقاليد التي ورثها الشعب الجزائري، ضمن مقاربة جديدة تقود إلى العصرية".

واعتبر شبيخي أن من يرافع لإقامة مجلس تأسيسي كمن يسعى إلى مراجعة عميقة للدستور ومبادئه، وهو ما يعني إعادة النظر في فوات المجتمع الجزائري وقيمه.

وأكد أنه لا يقبل أبدا المساس بالوحدة الوطنية ولا الوحدة الترابية الإقليمية ولا المدرسة، مشددا على ضرورة الابتعاد عن كل ما يرمز أو ينمي الحقد والكراهية.

● الجزائر - كشفت تظاهرات وشعارات الحراك الشعبي وتداعياتها عن تطرف خطير لأفكار هؤلاء وأولئك، لم يسلم منها لا قائد الجيش الراحل الفريق أحمد قايد صالح، ولا المواطن البسيط ولا إمام المسجد، ولا حتى كريم بن زيمة نجم ريال مدريد الإسباني لكرة القدم والمخدر من أصول جزائرية.

يقول سمير دريدو، وهو موظف متقاعد، إنه اضطر لخلق حساباته على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، هربا من التعليقات العنصرية المتطرفة لبعض المغردين، مضيفا أنه لا يفهم كيف يرقص بعض الناس فرحا لوفاء قائد الجيش الجزائري، رغم أن تصرفا كهذا يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي الذي تعتنقه غالبية الجزائريين.

ويكشف دريدو أنه ذهل للمشاهد الذي وقف عليه باحد أحياء بلدة الدار البيضاء في العاصمة الجزائرية، عندما انقسم السكان إلى قسمين: العرب المتعاطفين مع قائد الجيش، والقبائل (الأمازيغ) المعارضين له.

لم تتوقف المواقف المتطرفة عند مواقع التواصل الاجتماعي، بل امتدت حتى إلى بيوت الله، ونال غضب أحد المصلين من خطيب مسجد في بلدة العاشر بأعلي العاصمة الجزائرية، لأنه دعا في مستهل درس الجمعة بالرحمة لقائد الجيش الراحل ووصفه بـ"الجاهد الكبير" مظلما أصرت به وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. غادر المصلي الغاضب المسجد وصاحبه تعليقات بعدم العودة من قبل مصلين آخرين أعلنوا رفضهم لكل ما من شأنه أن يغذي الفتنة والفرقة بين أبناء البلد الواحد.

### فرق تسد

يقول عبدالمجيد شبيخي رئيس المركز الجزائري للأرشيف إن الجزائر تشهد اليوم عودة قوية لسياسة "فرق تسد" التي طبقتها فرنسا الاستعمارية لبعث الشقاق في وسط المجتمع الجزائري بما كانت تراه يضمن لها بسط سيطرتها على البلد وخيراته، وإفشال كل المقاومات من الداخل.

ويفسر شبيخي أن بعض الشعارات التي رفعت من قبل بعض المتظاهرين كانت تدعو إلى "اللائكية المتشددة التي تستهدف بالأساس التنكر للإسلام واللغة العربية ولكل التقاليد التي ورثها الشعب الجزائري، ضمن مقاربة جديدة تقود إلى العصرية".

واعتبر شبيخي أن من يرافع لإقامة مجلس تأسيسي كمن يسعى إلى مراجعة عميقة للدستور ومبادئه، وهو ما يعني إعادة النظر في فوات المجتمع الجزائري وقيمه.

وأكد أنه لا يقبل أبدا المساس بالوحدة الوطنية ولا الوحدة الترابية الإقليمية ولا المدرسة، مشددا على ضرورة الابتعاد عن كل ما يرمز أو ينمي الحقد والكراهية.



عبدالمجيد شبيخي  
تشهد عودة سياسة "فرق تسد" التي طبقتها الاستعمار

لكن كريم بن زيمة اضطر للاعتذار عن حفل تكريمه بوسام الاستحقاق الأوبلي من قبل اللجنة الأولمبية الجزائرية دون غيره من الأسماء التي صنعت مجد الرياضة الجزائرية، بعدما وصلته على ما يبدو أصداة عن إطلاق حملة تعترض على تكريمه في الجزائر رغم أن بنحدر من هذا البلد.